

رَبِّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ تَلَوْنَ أَحْوَالِي، وَتَوَقَّفَ سُؤَالِي، يَا مَنْ تَعَلَّقَتْ بِلُطْفِ
كَرَمِهِ وَجَمِيلِ عَوَائِدِهِ أَمَالِي، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَفِيُّ حَالِي، يَا مَنْ
يَعْلَمُ عَاقِبَةَ أَمْرِي وَمَالِي * رَبِّ إِنَّ نَاصِيَّتِي بِيَدَيْكَ، وَأُمُورِي كُلَّهَا رَاجِعَةٌ
إِلَيْكَ، وَأَحْوَالِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ، وَهُمُومِي وَأَحْزَانِي مَعْلُومَةٌ لَدَيْكَ، قَدْ
جَلَّ مُصَابِي، وَعَظُمَ اِكْتَابِي، وَانْصَرَمَ شَبَابِي، وَتَكَدَّرَ عَلَيَّ صَفْوُ شَرَابِي،
وَاجْتَمَعَتْ عَلَيَّ هُمُومِي وَأَوْصَابِي، وَتَأَخَّرَ عَنِّي تَعْجِيلُ مَطْلَبِي وَتَنْجِيزُ
إِعْتَابِي وَعِتَابِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ مَرْجِعِي وَمَأْبِي، يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيَعْلَمُ هَوَاجِسَ
سِرِّي وَعَلَانِيَةَ خَطَابِي، وَيَعْلَمُ مَا هِيَ أَمْلِي وَحَقِيقَةَ مَا بِي * إِلَهِي، قَدْ عَجَزَتْ
قُدْرَتِي، وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَتَاهَتْ فِكْرَتِي، وَأَشْكَلَتْ قَضِيَّتِي،
وَسَاءَتْ حَالَتِي، وَبَعُدَتْ أُمْنِيَّتِي، وَعَظُمَتْ حَسْرَتِي، وَتَصَاعَدَتْ زَفْرَتِي،
وَاتَّضَحَ مَكْنُونُ سَرِيرَتِي، وَسَالَتْ عِبْرَتِي، وَأَنْتَ مَلْجِئِي وَوَسِيلَتِي، وَإِلَيْكَ
أَرْفَعُ بَثِّي وَحُزْنِي وَشِكَايَتِي، وَأَرْجُوكَ لِدَفْعِ مُلَمَّتِي، يَا مَنْ يَعْلَمُ سِرِّي
وَعَلَانِيَّتِي * إِلَهِي، بِأَبْكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِ، وَفَضْلُكَ مَبْدُولٌ لِلنَّائِلِ، وَإِلَيْكَ
مُنْتَهَى الشُّكُوى وَغَايَةُ الْمَسَائِلِ * إِلَهِي، اِرْحَمْ دَمْعِي السَّائِلَ، وَجِسْمِي
النَّاحِلَ، وَحَالِي الْحَائِلَ، وَشَبَابِي الْمَائِلَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ رَفْعُ الشُّكُوى، يَا عَالِمَ
السِّرِّ وَالنَّجْوَى، يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيَرَى وَيَأْمَنُ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا رَبَّ
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يَا صَاحِبَ الدَّوَامِ وَالْبَقَاءِ *

يَا رَبِّ، عَبْدُكَ قَدْ ضَاقتْ بِهِ الْأَسْبَابُ، وَغُلِقَتْ دُونَهُ الْأَبْوَابُ، وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ
سُلُوكُ طَرِيقِ أَهْلِ الصَّوَابِ، وَزَادَ بِهِ الْهَمُّ وَالْغَمُّ وَالْإِكْتِئَابُ، وَانْقَضَى عُمُرُهُ
وَلَمْ يَفْتَحْ لَهُ إِلَى فَسِيحِ تِلْكَ الْحَضْرَاتِ وَمَنَاهِلِ الصَّفْوِ وَالرَّاحَاتِ بَابٌ،
وَانصَرَمَتْ أَيَّامُهُ وَالنَّفْسُ رَاتِعَةٌ فِي مَيَادِينِ الْغَفْلَةِ وَدَنِيِّ الْإِكْتِسَابِ، وَأَنْتَ
الْمَرْجُو لِكَشْفِ هَذَا الْمَصَابِ، يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا سَرِيعَ الْحِسَابِ،
يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ، يَا عَظِيمَ الْجَنَابِ، يَا كَرِيمَ يَا وَهَّابُ ❀ رَبِّ لَا تَحْجُبْ
دَعْوَتِي، وَلَا تَرُدَّ مَسْأَلَتِي، وَلَا تَدْعِنِي بِحَسْرَتِي، وَلَا تَكْلِنِي إِلَى حَوْلِي
وَقُوَّتِي، وَارْحَمْ عَجْزِي وَفَاقَتِي، فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي وَتَاهَ فِكْرِي وَتَحَيَّرْتُ
فِي أَمْرِي، وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِسِرِّي وَجَهْرِي، الْمَالِكُ لِنَفْعِي وَضَرِّي، الْقَادِرُ عَلَى
تَفْرِيجِ كَرْبِي وَتَيْسِيرِ عُسْرِي ❀ رَبِّ ارْحَمْ مَنْ عَظَمَ مَرَضُهُ وَعَزَّ شِفَاؤُهُ،
وَكَثُرَ دَاؤُهُ وَقَلَّ دَوَاؤُهُ، وَضَعُفَتْ حِيلَتُهُ وَقَوِيَ بَلَاؤُهُ، وَأَنْتَ مَلْجَأُهُ وَرَجَاؤُهُ
وَعَوْنُهُ وَشِفَاؤُهُ، يَا مَنْ عَمَّ الْعِبَادَ فَضْلُهُ وَعَطَاؤُهُ، وَوَسِعَ الْبَرِيَّةَ جُودُهُ
وَنِعْمَاؤُهُ، هَا أَنَا عَبْدُكَ، مُحْتَاجٌ إِلَى مَا عِنْدَكَ، فَتَقِيرُ يَنْتَظِرُ جُودَكَ وَرِفْدَكَ،
مُذْنِبٌ يَسْأَلُ مِنْكَ الْعَفْوَ وَالْغُفْرَانَ، خَائِفٌ يَطْلُبُ مِنْكَ الصَّفْحَ وَالْأَمَانَ،
مُسِيءٌ عَاصٍ فَعَسَى تَوْبَةٌ تَمْحُو ظِلْمَ الْإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانَ، سَائِلٌ بَاسِطٌ يَدَيَّ
الْفَاقَةَ الْكَلِيَّةَ يَطْلُبُ مِنْكَ الْجُودَ وَالْإِحْسَانَ، مَسْجُونٌ مُقَيَّدٌ فَعَسَى يُفَكُّ
قَيْدَهُ، وَيُطْلَقَ مِنْ سِجْنِ حِجَابِهِ إِلَى فَسِيحِ حَضْرَاتِ الشُّهُودِ وَالْعِيَانِ،
جَائِعٌ عَارٍ فَعَسَى يُطْعَمُ مِنْ شَرَابِ التَّقْرِيبِ وَيُكْسَى مِنْ حُلْلِ الْإِيمَانِ،

ظَمَانُ ظَمَانُ ظَمَانُ وَأَيُّ ظَمَانٍ يَتَأَجَّجُ فِي أَحْشَائِهِ لَهَيْبِ النَّيْرَانِ، فَعَسَى
 تَبْرُدُ عَنْهُ نَيْرَانُ الْكَرْبِ، وَيُسْقَى مِنْ شَرَابِ الْحُبِّ، وَيَكْرَعُ مِنْ كَاسَاتِ
 الْقُرْبِ، وَيَذْهَبُ عَنْهُ الْبُؤْسُ وَالْأَلَامُ وَالْأَسْقَامُ وَالْأَحْزَانُ، وَيُنَعَّمُ مِنْ بَعْدِ
 بُؤْسِهِ وَأَلَمِهِ، وَيُشْفَى مِنْ مَرَضِهِ وَسَقَمِهِ، حَتَّى يَزُولَ مَا بِهِ كَائِنًا مَا كَانَ ❀
 هَا أَنَا عَبْدٌ نَاءٍ غَرِيبٌ، مُصَابٌ قَدْ بَعُدَ عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ، فَعَسَى يَزُولُ
 عَنْهُ هَذَا التَّعَبُ وَالشَّقَا، وَيَعُودُ لَهُ الْقُرْبُ وَاللِّقَا، وَيَتَرَاءَى لَهُ السَّلْعُ وَالنَّقَا،
 وَيَلُوحُ لَهُ الْأَثْلُ وَالْبَانُ، وَيَنَالُهُ اللَّطْفُ وَالْإِحْسَانُ، وَتَحِلُّ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ
 وَالرِّضْوَانُ، يَا عَظِيمُ يَا مَنَّانُ، يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَنُ، يَا صَاحِبَ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ
 وَالرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ، [يَا اللَّهُ يَا رَبُّ (٣)]، اِرْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَكْوَانُ،
 وَلَمْ يُؤْنِسْهُ الثَّقَلَانِ، وَقَدْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى مُوَلَّهَا حَيْرَانُ، وَأَضْحَى غَرِيبًا وَلَوْ
 كَانَ بَيْنَ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ، مُنْزَعَجًا لَا يُؤْوِيهِ مَكَانٌ، قَلِقًا لَا يُلْهِمُهُ عَنْ بَثِّهِ
 وَحُزْنِهِ تَغْيِيرُ الْأَزْمَانِ، مُسْتَوْحِشًا لَا يَأْنِسُ قَلْبُهُ بِإِنْسٍ وَلَا جَانٍ ❀ رَبِّ هَلْ
 فِي الْوُجُودِ رَبٌّ سِوَاكَ فَيُدْعَى، أَمْ فِي الْمَمْلَكَةِ إِلَهٌ غَيْرُكَ فَيُرْجَى، أَمْ هَلْ
 كَرِيمٌ غَيْرُكَ فَيُطَلَبُ مِنْهُ الْعَطَا، أَمْ هَلْ تَمَّ جَوَادُ سِوَاكَ فَيُسْأَلُ مِنْهُ الْفَضْلُ
 وَالنَّعْمَا، أَمْ هَلْ حَاكِمٌ غَيْرُكَ فَتُرْفَعُ إِلَيْهِ الشُّكُوى، أَمْ مَنْ يُحَالُ الْعَبْدُ
 الْفَقِيرُ عَلَيْهِ، أَمْ هَلْ تَمَّ مَنْ تُبْسَطُ الْأَكْفُ وَتُرْفَعُ الْحَاجَاتُ إِلَيْهِ، فَلَيْسَ
 إِلَّا كَرْمُكَ وَجُودُكَ، يَا مَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ
 عَلَيْهِ، أَهْمُنَا كَرِيمٌ غَيْرُكَ فَيُرْجَى، أَمْ مَنْ سِوَاكَ جَوَادُ فَيُسْأَلُ مِنْهُ الْعَطَا ❀

رَبِّ قَدْ جَفَانِي الْحَبِيبُ، وَمَلَّنِي الطَّيِّبُ، وَشَمِتَ بِي الْعَدُوُّ وَالرَّقِيبُ، وَاشْتَدَّ
بِي الْكَرْبُ وَالنَّحِيبُ، وَأَنْتَ الْوَدُودُ الْقَرِيبُ، الرَّؤُوفُ الْمُجِيبُ ﴿٢١٣﴾ رَبِّ إِلَى
مَنْ أَشْكُو حَالَتِي وَأَنْتَ الْعَلِيمُ الْقَادِرُ، أَمْ بِمَنْ أَسْتَنْصِرُ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ النَّاصِرُ،
أَمْ بِمَنْ أَسْتَعِيثُ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ النَّاطِرُ، أَمْ إِلَى مَنْ أَلْتَجِي وَأَنْتَ الْكَرِيمُ السَّاتِرُ،
أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَجْبُرُ كَسْرِي وَأَنْتَ لِلْقُلُوبِ جَابِرُ، أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَغْفِرُ عَظِيمَ
ذَنْبِي وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَافِرُ، يَا عَالِمًا بِمَا فِي السَّرَائِرِ، يَا مَنْ هُوَ الْمُطَّلِعُ عَلَى
مَكْنُونِ الضَّمَائِرِ، يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ عِبَادِهِ قَاهِرُ، يَا مَنْ هُوَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ
وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، بِقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ
تَغْفِرَ لِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى لَا تَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ،
يَا مَنْ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ، وَلَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، وَلَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ، وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ
شَيْءٌ، وَلَا يُؤْوِدُهُ شَيْءٌ، وَلَا يَسْتَعِينُ بِشَيْءٍ، وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، وَلَا
يُشْبِهُهُ شَيْءٌ، وَلَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ، يَا مَنْ هُوَ أَخِذُ بِنَاصِيَةِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِيَدِهِ مَقَالِيدُ
كُلِّ شَيْءٍ، اصْرِفْ عَنِّي ضُرَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَسَهِّلْ لِي كُلِّ شَيْءٍ، وَبَارِكْ لِي بِكُلِّ
شَيْءٍ، وَلَا تُحَاسِبْنِي بِكُلِّ شَيْءٍ، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِكُلِّ شَيْءٍ، وَيَسِّرْ لِي كُلَّ
شَيْءٍ، وَهَبْ لِي كُلَّ شَيْءٍ، وَأَعْطِنِي خَيْرَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاكْفِنِي شَرَّ كُلِّ شَيْءٍ،
يَا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا ظَاهِرَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا بَاطِنَ كُلِّ شَيْءٍ،
وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَمُحْصِي كُلِّ شَيْءٍ، وَمُبْدِي كُلِّ شَيْءٍ، وَمُعِيدَ كُلِّ شَيْءٍ،

وَعَلِيمًا بِكُلِّ شَيْءٍ، وَمُحِيطًا بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبَصِيرًا بِكُلِّ شَيْءٍ، وَشَهِيدًا عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ، وَرَقِيبًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَلَطِيفًا بِكُلِّ شَيْءٍ، وَخَبِيرًا بِكُلِّ شَيْءٍ،
 وَوَارِثَ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَائِمًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ،
 اغْفِرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ❀ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمِنٌ مِنْ كُلِّ
 شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْكَ، فَبِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ
 مِنْكَ، اغْفِرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى لَا تَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ
 كُلِّ شَيْءٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ❀ اللَّهُمَّ يَا رَجَاءَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تُخَيِّبْ
 رَجَاءَنَا، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغْنِنَا، وَيَا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ أَعِنَّا، وَيَا حَبِيبَ
 التَّوَابِينَ تُبْ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِكَ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ، بِجَاهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
 وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ الْمُصْطَفَى الْأَمِينِ، حَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَمِينَ اللَّهُمَّ أَمِينَ،
 يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ❀ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ أَجْمَعِينَ ❀ ﴿سُبْحَانَ
 رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ❀ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ❀ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ﴾ ❀